

الصواعق المحرقة

كان بينه وبين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فقال ليس له عندنا إلا ما أرغم أنفه .

قال فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه .

وأرسل إليه مروان يسبه وكان عاملا على المدينة ويسب عليا كل جمعة على المنبر فقال الحسن لرسوله ارجع إليه فقل له إني وإي لا أمحو عنك شيئا مما قلت بأن اسبك ولكن مواعي وموعدي فإن كنت صادقا فجزاك إني خيرا بصدقك وإن كنت كاذبا فإني أشد نقمة . وأغلظ عليه مروان مرة وهو ساكت ثم امتخط بيمينه فقال له الحسن ويحك أما علمت أن اليمين للوجه والشمال للفرج أف لك .

فسكت مروان .

وكان Bه مطلقا للنساء وكان لا يفارق امرأة إلا وهي تحبه وأحسن تسعين امرأة . وأخرج ابن سعد عن علي أنه قال يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلق . فقال رجل من همدان لنزوجه فما رضي أمسك وما كره طلق